

# تفسير سورة الحاقة | اللقاء ) 30 ( | دورة التفسير

## #الدورة\_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومنتبعهم باحسان - 00:00:06

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. واليكم يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهم انك تحمد. واهم انك تعبد وانت على كل شيء قادر. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمدا - 00:02:16

كثير طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكل لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولان فاض الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك - 00:02:36

ولا تجعل حواejنا الى اليك ولا توكلنا الى عليك ولا ثقتننا الا فيك. ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم.  
اخواني واخواتي ده الدرس الثالث النهاردة آآ في هذه الدورة المباركة دورة السلسلة الصيفية او الدورة الصيفية - 00:02:56  
لتعلم مبادئ العلوم الشرعية. اتكلمت معكم في الدرس الاول عن معانى الایمان وما يتعلق بها. ثم انتقلت بعد ذلك الى اول ركن من اركان الایمان وهو الایمان بالله سبحانه وتعالى - 00:03:16

وقلت لكم ان الایمان بالله سبحانه وتعالى ينقسم الى ثلاثة اقسام. الایمان بالربوبية الایمان بالالوهية والایمان بالاسماء والصفات  
اتكلمت معكم عن توحيد الربوبية ومعناه وما يتعلق به. واليوم باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم عن توحيد الالوهية. توحيد الالوهية - 00:03:29

قبل ما ابدأ بتعريف توحيد الالوهية كالعادة لابد من البداية ان نقف وقفه قبل ان نبدأ ونشرع فيما يتعلق بتوحيد الالوهية اكثر ما عانى منه الانبياء من لدن ادم عليه الصلاة والسلام او من لدن نوح عليه الصلاة والسلام - 00:03:49  
الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بمسألة عبودية الناس فكل الانبياء عانوا مع امهم وذلك لأن الامم كانوا يعبدون من دون الله سبحانه وتعالى الة لا تنفع ولا تضر - 00:04:08

لا تغنى عن الانسان شيئا وكان الدين من اوائل المشاكل التي تقابل دائما الانبياء حتى كانت الكلمة الدائمة المستمرة من كل الامم لجميع الانبياء ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون في الاية الاخرى مهتدون - 00:04:29  
احنا وجدنا ابائنا يعبدون اصناما اذا لن نعبد الا هذه الاصنام والكلمة الدائمة المستمرة من كل امة لكلنبي. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا هكذا كانت الكلمة الدائمة المستمرة - 00:04:50

احنا لنا عبادة خاصة بنا. عبادتنا لاصنام لکواكب لملائكة ايا كانت المعبودات فكان كلنبي يبعثه الله سبحانه وتعالى يبدأ اول ما يبدأ مع امته بتصحيح هذه الجزئية. ان العبودية - 00:05:10  
هي الحق انما تكون لله سبحانه وتعالى. بعث النبي صلى الله عليه وسلم في واقع عجيب غريب تعددت فيه المعبودات من دون الله

سبحانه وتعالى والله في السماء يرزقهم ويعطيهم ومع ذلك يعبدون غيره - 00:05:28

الله سبحانه وتعالى خلقهم وفطرهم وجعل فيهم الفطر السليمة. فانتكست هذه الفطرة وعبدوا دون الله سبحانه وتعالى حتى بان بعضهم عبد الانبياء بعض الناس عبدة الانبياء والله سبحانه وتعالى سيقول لعيسى يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:05:49

لان هناك اقوام عبدوا عيسى عليه الصلوة والسلام وهناك اقوام عبدوا العلماء من دون الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم نوح وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسوا - 00:06:17

وقد اضلوا كثيرا اتخذ قوم نوح علماء بعد ما ماتوا نصبوا على قبورهم اوثانا ومع مرور الزمن وانتشار الجهل عبدت هذه الاوثان من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا الملائكة كما قال ربنا تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم -

00:06:37

كانوا يعبدون عبد الملائكة من دون الله سبحانه وتعالى. وبعضهم جعل عبادته خوفه ورجاءه جعل حبه جعل جوارحه لا تعبد ولا تسجد الا للجن كما قال ربنا تبارك وتعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. بعضهم عبد الجن من دون الله سبحانه وتعالى. وانزل - 00:07:03

الله سبحانه وتعالى سورة كاملة سورة الجن توضح مدى انحراف الناس ووصول الناس بهذا الانحراف الى عبادة الجن. اصبح الخوف الرجاء رايح للجن دون الله سبحانه وتعالى. وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن - 00:07:28

ان يلجمون ويفتقرون عبودهم من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا حجارة من صنع ايديهم. واصبحت عطاءاتهم وعبادتهم موجهة لهؤلاء الاصنام وجه لهذه الحجارة التي صنعواها باليديهم. كما قال ربنا كما قال ابو رجاء العطاردي. كما روى البخاري في صحيحه قال كن - 00:07:48

نعبد الحجر في الجاهلية في الجاهلية كنا نعبد حجر فإذا وجدنا حجرا خيرا من خيرا من الحجر الاول القينا الاول وعبدنا الحجر الثاني واذا لم نجد حجر نعبد جمع احدنا كذبة او حثوة من تراب. ثم جتنا بالشاة فحلبنا عليه اي على - 00:08:15

هذا التراب ثم بعد ذلك جعلناه وثنا نطوف به. هكذا كانت عبادتهم. وهذه الاصنام وهذه الاصنام سجدوا وبهذه الاصنام طافوا وبهذه الاصنام تعلقت قلوبهم وبهذه اصنام وهذه الاصنام يعني نذر الغالي والنفيس - 00:08:38

نذر الغالي والنفيس. حتى وصل الامر بهم ان اصبحت هذه الاوثان في بيت الله الحرام. واصبح بيت الله الحرام يعني محاط باكثر من تلتميمية وستين صنم تعبد من دون الله سبحانه وتعالى. واذا عاتبهم النبي في ذلك قال قالوا ما نعبدهم الا - 00:09:03

يقربون الى الله زلفى. فاثبتو العبادة لهذه الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى. عدد الكواكب عدد النجوم. بل عدد فبعضهم بعضا في بعض الاوقات عبد بعضهم بعضا. كما قال ربنا تبارك وتعالى اتخاذوا احجارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:09:23

والله عز وجل يقول قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. عبد البشر في هذا الزمان - 00:09:46

واصبت عبادة الناس وعبادة الخلق موجهة لمن؟ موجهة لمجموعة من الافراد او موجهة لمجموعة من الحجارة او لنجوم السماء او ملك من الملائكة او لعالم من العلماء. نسأل الله السلامة والعافية. انحرفت البشرية تماما عن الطريق الذي رسمه الله - 00:10:06

تبارك وتعالى لهم طريق العبودية. ان يعبد العبد رباه لا يشرك به شيئا واصبح ده الاصل اللي موجود عند العالم كله وبالتالي كان الله عز وجل يرسل كل رسول وكلنبي في كل امة لتكون اول كلمة يتكلم بها هذا النبي وهذا الرسول - 00:10:26

ان العبادة لا توجه الا لله سبحانه وتعالى. الذي خلق ورزق وبرا وفطر سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:10:46

قال تعالى والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدين اخاهم شعيب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:11:04

هكذا كانت دعوة الانبياء كلنبي يرسله الله الى امة وكلرسول يرسله الله الى امة تكون اولكلمة توجه لهذه الامة توجهوا بعبادتكم للذى خلقكم للذى خلق السماوات والارض توجهوا بعبادتكم لهذا الذى يطعمكم ويرزقكم ويعطيكم هذا - 00:11:19

هو الذى يستحق العبادة قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولم تعبدون من من دون الله افلا تعقلون - 00:11:44

لان العقل بيوصل حقيقة ان الذي خلق وسوى وهدى هو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى اذا هذا كان حال كثير من الخلق ويزداد الامر بنظرة متأنية متفحصة في عالمنا هذا. وفي زماننا هذا - 00:12:00

عبدت عبدت الاموال من دون الله عبدت الفئران. الفقر بيعبد في الهند البقرة بتعبد في الهند لسه كنت شايف خبر اول امبراح ان تنفيذ حكم الاعدام حرقا في ثلاثة من الهند - 00:12:20

لأنهم قتلوا بقرة وجايبينهم هم في قفص حديد مسلسين ويوضعون في النار هكذا لأنهم قتلوا البقرة اليش عند هؤلاء عقول الله يوموت الله يتسلط عليه مخلوق ليقتلته؟ اليش عندهم عقل - 00:12:40

والله الواحد كلما نظر لحال العالم من حولنا الى يومنا هذا. في الوقت الذي وصل فيه العالم للفضاء. هناك بعض الناس لا تزال هل تعبد الاوثان بعض الناس في زمان هزا بتعبد حجارة من دون الله سبحانه وتعالى - 00:13:03

مليار انسان على وجه الارض يسجدون لصنم بوذا. الناس دي بتتسجد لصنم. عبادتهم خوفهم رجاؤهم ثقتهم عطاوهم عبوديتهم لصنم لصنم هم يصنعونه بيده تنزل الى الهند تخش السوق تجد الباعة يعني يجلسون في الطرقات. علشان ببيعوا اصنام - 00:13:20

علشان ببيعوا اصنام تخيل ان كثير من الناس توجهت عبوديتهم لهذه الاصنام او لهذه الالهة من دون الله سبحانه وتعالى هذا كان الواقع الذي تحياه كل امة من الامم فكان الله يبعث كل رسول لتكون اولكلمة يتكلم بها الرسول واول مهمة يدعو اليها هذا الرسول هو توحيد الالوهية - 00:13:47

هو توحيد العبادة هو افراد الله عز وجل بالعبادة. هو سبحانه وتعالى من يستحق العبادة فقط. لا يستحق العبادة احد اخر بهذه المقدمة نقدر نفهم ايه هو توحيد الالوهية. ايه هو توحيد الالوهية - 00:14:11

واذا كنا الان نعتب على اناس بيعبدو البشر وبيعبدو الاوثان وبيعبدو الحيوانات وبيعبدو الحشرات والفئران يعني فلاسف بين المسلمين من اخطأ خطأ كبيرا تعلق قلبه بميت وعلق قلبه بقبر وعلق قلبه بناس قد مات - 00:14:31  
 وخوفه ورجائه وعبادته موجهة لهم دون الله سبحانه وتعالى. بقبور هؤلاء يطوفون ولقبور هؤلاء ينذرون ويذبحون. وعند حوائجهم يسألون اي صاحب القبر دون الله سبحانه وتعالى. والله يا اخواني حدثني احدهم وهو يعني بيدعوني ان انا اكون معه في الفرقة بتاعتته او الطائفة بتاعتته - 00:14:58

فقلت له انت في محنتك من تدعون قال لي شف انا كنت في اسكندرية وبعدى كورنيش اسكندرية وعربية جت لي من هنا وعربية جات لي من هنا فتذكري الولي اللي هو بيزور قبره - 00:15:27

قال لي فانا حسيت خلاص ان انا هموت. فقلت يا فلان عربية راحت كده وعربية راحت كده وعديت الحمد لله قلت له عديت بايه؟ بمشركي العرب في وقت برهم وفي وقت شدتهم كانوا لا يلتجأون الى الله سبحانه وتعالى. واذا مسكم الضر في - 00:15:39  
بحري ظل من تدعون الا اياب بين المسلمين في زماننا من في ضره وشنته يلجا الى صاحب قبر من في ازمته ومحنته يلجا الى ميت واصبحت القبور الة تبعد من دون الله سبحانه وتعالى - 00:16:01

علشان كده بنقول احنا محتاجين نأخذ بايدي كل هؤلاء لنضع اقدامهم على الطريق الصحيح ان الذي يستحق كل هذه العبادة هو الله سبحانه وتعالى. والله والله في احد المجالس احد هؤلاء الذين يعظمون القبور - 00:16:18

يحلف بالله كذبا فاحد الحضور يعلم يقينا انه معظم جدا لهذا الانسان الذي مات. لولي الذي يعبده من دون الله. قال له خلاص تقسم بهذا الولي تقسم بهذا الولي انك ما فعلت هذا. فتكلأ كان بيحلف بالله كذب الان. اول ما قال له احلف بالوليد تلأ. أصبح خوفه من

كثير من خوفه من الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية. من بين المسلمين من نراهم التي حرمت من الانجاح تذهب الى قبر ميت وتدعوه من دون الله سبحانه وتعالى وتقول له ارزقني الولد - 00:16:59

ومنها من مرضت بنتها فتنذهب الى الميت وتقول له اشف بنتي وهكذا اصبح حال المسلمين عبادتهم دعاؤهم استغاثتهم عطاوهم بذلك عبوديتهم اصبحت موجهة لغير الله سبحانه وتعالى علشان كده احنا بنقول هؤلاء اصحابهم جهل - 00:17:15  
تعالوا ناخدهم بقى لنور الوحي. لنور العلم الذي يدفع عن الناس مثل هذه الكوارث المتعلقة بدين العبد وعقيدة العبد ما معنى اللالهوية؟ ايه توحيد اللالهوية؟ وايه فكرة توحيد اللالهوية؟ توحيد اللالهوية باختصار هي نسبة الى الله - 00:17:37  
اللالهوية نسبة الى الله وما معنى الله الله بعض اهل العلم يقولون ان كلمة الله اخذت من الله يأله اي عبد يعبد سيكون توحيد العبودية توحيد اللالهوية معناها ها هنا هو توحيد العبادة فلا تكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:17:57

والله سبحانه وتعالى لما اثنى على انبائه والصالحين من عباده في القرآن بالعبودية ذلك لأن توحيد اللالهوية استقر في قلوبهم لما قال الله سبحانه وتعالى في شأن داود واذكر عبدينا داود ذا الابدي انه اواب. واذذكر عبدينا داود. دا لانه - 00:18:22  
تحقق توحيد اللالهوية كان افضل الناس صياما وافضل الناس قياما واكثر الناس ذكرا. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن كان داود اعبد البشر. هو دا توحيد اللالهوية - 00:18:43

ليه؟ لأن معنى توحيد اللالهوية ان تتوجه عبادتي الى ربى. ولما قال الله في شأن سليمان ووهبنا لداود ايمان نعم العبد انه اواب. هذا لأن سليمان فهم يقينا معنى توحيد اللالهوية. وهو افراد الله عز وجل بالعبادة - 00:18:58  
ولما اثنى الله عز وجل على على ایوب فقال انا وجدناه صابرا. نعم العبد نعم العبد انه اواب. هؤلاء فهموا معنى توحيد اللالهوية بصورة طيبة توحيد اللالهوية بنقائه. ومعناه ان افرد ربى تبارك وتعالى بالعبادة. ان عبادي كلها موجهة لربى - 00:19:18  
سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان الله مأخوذ منه الله يأله اي عبدا. والله اثنى على نبيه فقال قل سبحان الذي اسرى بعده لأن افضل من فهم التوحيد وعلمه للخلق روى النبي صلى الله عليه وسلم. فاثنى الله عز وجل عليه في هذا المقام مقام العبودية. له سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان يكون كلمة الله - 00:19:42

مأخذة من قالها ياء له اي عبد يعبد طب والمعنى الثاني؟ والمعنى الثاني من توحيد اللالهوية ان يكون من ولها يو له. بمعنى فزع ولجا والمعنى ها هنا اي ان توحيد اللالهوية معناه ان تفزع وتلجم الى ربك سبحانه وتعالى في وقت ضرك وفي وقت ازمتك - 00:20:09

لا تلجم الميت ولا لصم ولا لقبر ولا لمخلوق كان. وانما تلجم بقلبك لله سبحانه وتعالى هذا النوع يضفي على قلب الانسان نوع من الطمأنينة والسكنينة لا يوجد ابدا هذا النوع من الطمأنينة والسكنينة في اي شيء - 00:20:36  
هي عبادة ربنا فقط. اللجوء الى الله والفوز الى الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن كل من فزع اليه ولجا اليه سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام - 00:20:56  
ربى اني وهب العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعاك ربى شيئا. هذا من علم يعني ايه توحيد الوهية؟ فذوقت شدة وازمه وجأ وفزع الى ربه سبحانه وتعالى. كيونس عليه الصلاة والسلام لما وقع في باطن الحوت فنادى في الظلمات بصوتها بقى - 00:21:13  
توحيد اللالهوية اللي بيبدل على معنى الفزع واللجوء كما قالت. قال تعالى فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فلجم الى اللالهوية. لجم الى اللالهوية. ليه - 00:21:33

لان معنى اللالهوية ان تلجم وتفزع بقلبك ووجدتك وحياتك وحالك للذي خلقك وبرأك وسواك توحيد اللالهوية معناه انك في وقت ازمتك تلجم الى هذا الله سبحانه وتعالى. واما ان يكون - 00:21:50  
واما ان يكون معنى الله من الله الى فلان اي رجع عليه. رجع اليه واعتمد عليه وفزع اليه وقيل ان الله وده المعنى الرابع مأخذ من وله. وهي شدة الشوق والحب - 00:22:09

وبينوا لها مثل ان الام اذا غاب عنها ولدها. الام اذا غاب عنها ولدها يقال عنها ولهت لولدها عارفين الام لما ابنتها يغيب عنها سنة او اتنين. ما تشهوف ابنتها بتلق. متألمة فتحت حبا مشهقا له - 00:22:29

فهكذا توحيد الالوهية ان يقبل العبد على ربها وشوقا اليه سبحانه وتعالى حبا وشوقا توحيد الالوهية ان حبك يبقى كله رايج لله.  
تقديم حب الله علي اي محبة اي محبة سبحانه وتعالى - 00:22:50

سبحان الله! قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب الي فيه مما سواهما.  
هو ده توحيد الالوهية. توحيد الالوهية ان عندك ف، قلبك حب وشوة، لا يقدم احد ابدا علـ - 00:23:11

الحب المتعلق بالله سبحانه وتعالى. فيه ناس في الدنيا ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا  
أشد حباً لله معنى توحيد الالوهية هو الحب لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يدعوا الله فيقول اللهم اني اسألك  
حبك. الله - 00:23:31

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك. هو ده بجد معنى الحب. هو ده معنى هي انك تحب كل حاجة  
طالما ربنا سبحانه وتعالى بيحبها. ان قلبك يتتعلق بكل شيء لأن الله يحبها. النبي صلى الله -  
00:23:53

الله عليه وسلم يقول لعلم الله سبحانه وتعالى بحبه للمجاهد في سبيله وجدت ابني اقتل او اجاهد في سبيل الله ثم اقتل ثم تم اجاهد في سبيل الله فاقتلت ثم احيا ثم اجاهد في سبيل الله فاقتلت ثم احيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا عايز حياتي كلها انقرب الى الله بهذا العمل لنداء احب - 00:24:13

امل الى الله سبحانه وتعالى الالوهية معناها ان تتوجه بقلبك الى الله سبحانه وتعالى. نفهم من ده لماذا قال سحرة ساعود لماذا قال سحرة فرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطRNA - 00:24:33

واقض ما انت قاض. انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا امنا برربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. ليه اللي قالوا والله خير وابقى لأن قلوبهم الان أصبحت مفتورة على حب الله سبحانه وتعالى. فرعون كان شوية بيقول لهم يعني آآ يعني لكم اجر عظيم - 00:24:56

انكم يعني لمن المقربين هتكونوا من المقربين اعطيكم الاموال واعطيكم القرب لماذا يعني قلوب هؤلاء لماذا لم تتعلق بالمال ؟ ولماذا لم تتعلق بالقرب انها القلوب التي فطرت على الالوهية لله سبحانه وتعالى - 00:25:21

فاحب الله عز وجل من كل قلبه. ولم تقدم ولم تقدم على محبة الله محبة بمعنى الالوهية الالوهية ان حبك كله يوجه لله سبحانه وتعالى فاذا احبيت تحبى الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

وكذا ايضا من معانيها الشوق حب وشوق. الشوق ده اللي يخللي الانسان دايما قلبه معلق انا نفسي ارى الله سبحانه وتعالى واسأله الشوق الى لقائكم واسألكم لذة النظر الى وجهك الكريم. لما كان واحد من السلف بيقول والله لو قلتكم والله لو قلتكم - 00:25:59

ان من يسبق الى هذه الاسطوانة يعني يموت والله لكن اسبقكم اليها شوقا الى ربی سبحانه وتعالیٰ. شوقا الى ربی سبحانه وتعالیٰ فی ناس کده قلوبها مليانة حب وشوق. وده معنی تحقیق معنی تحقیق توحید الالوهیة. حب ربنا. بنت بتسائلني - 00:26:26

في يوم من الايام انا بنت وملتزمة ومتدينة ولكن انا مشكلتني ان انا بحب ولد بيعطاني عن كل حاجة متعلقة بربنا سبحانه وتعالى.  
انت لم تفهمي توحيد الالوهية بصورة صحيحة . لو فهمت توحيد الالوهية بصورة صحيحة بصورة صحيحة - 00:26:49

كل محبة تناقض محبة الله في قلبك هتنزع من هذا القلب اصحاب الكهف اصحاب الكهف ما هان عليهم مفارقة الاهل والاصحاب والارض والمال. ما هان عليه المفارقة كل شيء - 00:27:06

الله لا يعلمهم فهموا توحيد الربوبية بصورة صحيحة. وان اعتزلتهم وهم وما يبعدون الله الا ما جاش الله انما جاء الله لانهم علموا معنى توحيد الالوهية. الذي يدفع القلب للمحبة ويدفع - 00:26:27

القلب للشوق الى الله سبحانه وتعالى. هان على هؤلاء الشباب ان يتركوا اهلهم وان يتركوا اصحابهم. ان يتركوا بيوتهم ان يتركوا الارض التي عاشوا عليها وان يطوقوا السماء التي كانت تظلمهم تركوا كل شيء. ليه؟ علشان فهموا توحيد الالوهية. غير فهمه توحيد -

الوهية لا نقدم على محبة الله شيء. الشباب دول كانوا اثرياء جداً. والدليل على ذلك فلينظر ايها اذكي طعام روحه عند افحى مطعم ويأكلن افضل اكل. ده دلالة ان هم من علية القوم اثرياء اغنياء. عاشوا في عاشوا في القصور - 00:28:05  
وفي لحظة يطوق هذه القصور ويروحوا الكهف يقعدوا فيه هذا ليس سهل على النفس البشرية. ولكن يسهل على يسهل على من ملأ قلبه توحيد الالوهية. امرأة فرعون امرأة فرعون آآ هذه المرأة التي تركت القصر وتركت المكانة وتركت الخدم والخشم والمآل والعطاء وكل هذا ما سهل - 00:28:25

فيها ترك هذا الى لحم بها الا لحبها لهذا الله سبحانه وتعالى. لما دخل في قلبه معنى توحيد الالوهية. لأن من معنى من عن التوحيد والالوهية ان يملأ القلب كامل الحب. عفوا ان يملأ القلب بالحب. ان القلب اتملى حب لله سبحانه - [00:28:50](#)  
وتعالى وملئ شوقا لهذا الله سبحانه وتعالى. لذا قالت امرأة فرعون وهي يعني مصلوبة على الارض ربى لي عندك بيتك في الجنة.  
ربيني لي عندك بيتك في الجنة. هي مشتاقة للقاء الله سبحانه وتعالى. وقالت عندك - [00:29:10](#)  
بيتك في الجنة رب ابن لي عندك بيتك عندك شوق شوقا لمنزلة القرب من هذا الله هو ده توحيد الوبيبة فتوحيد الالوهية بمعنى  
افراد العبادة. توحيد الالوهية بمعنى الفزع واللجم لهذا الله. توحيد الالوهية بمعنى شدة الحب - [00:29:30](#)  
لهذا الله توحيد الالوهية يأتي ايضا وده المعنى الخامس يقال ان الكلمة الله اخذت من الهمت اليه اي سكتت اليه وده يعتبر من ثمرات  
توحيد الالوهية بمعنى ان القلب لا يسكن بحال - [00:29:50](#)

الا بالقرب من هذا الله بنلاقي شباب التأثير العملي للكلمة توحيد الالوهية بنلاقي الشباب عنده من الاموال ما لا يعد ولا يحصى. من من السيارات ما لا يعد ولا يحصى. ينتهك المحرمات ليل نهار علشان يصعد يشعر بالسعادة - [00:30:13](#)

ولا يجدها. انا دخلت مشكلة بين زوج وزوجة. عندهم من الاموال ما شاء الله لا قوة الا بالله. يقول لي احنا عندنا كل حاجة ولكن نفتقد السكن نفتقد الطمأنينة. نفتقد السعادة في هذا البيت. سألتهم بتصلوا؟ لا. بتتصوموا؟ لا. اقرأوا القرآن - [00:30:32](#)

لا لن تجدوا السكينة ابدا. اوروبا الان الاعداد اللي فيها بتنتحر فوق الحصر. ليه؟ لأنهم بحثوا عن كان في كل شيء فما وجدهوا والسكن الحقيقي ان تسكن لرب والله خالق باري مصور سبحانه وتعالى - [00:30:54](#)

هذا الذي تسكن النفس لذكره. وتسكن النفس عند سمع ما يتعلّق باسمائه وصفاته هذا الله الذي قال الا بذكر الله تطمئن القلوب.  
افهموا الآيات الآية في توحيد الالوهية. لأن الالوهية من مقتضياتها سكينة - 00:31:17  
نفس وطمأنينة النفس. النفس لا تسكن ابدا ولا تطمئن ابدا. الا اذا توجهت بعبادتي لهذا الله الخالق الباري المصور. سبحان وتعالى  
سبحان الله تبحس عن السكن في كل شيء والله ممكّن تجد سكن لحظي - 00:31:39  
اما السكن الحقيقي في قربك من هذا الله تصلي ركعتين في جوف الليل تشعر بسعادة غير طبيعية غير طبيعية. قال بعض اهل العلم  
مساكين اهل الدنيا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قالوا وما احلى ما فيها! قال الانس بالله والانس بذكره سبحانه وتعالى. هو ده السكن  
ال حقيقي - 00:31:57

قال بعضهم والله اننا لفي سعادة وسكينة لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. قال فبعضهم والله ان اهل الليل في خلوتهم بربهم لاسعد من اهل الليل في معاصيهم وبعدهم عن ربهم. تلاقي اللي - [00:32:21](#)

الليل يعبد رباه عز وجل عنده نوع من السكينة والطمأنينة غير طبيعية. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين الله اكبر. الله اكبر. هو ده توحيد الالوهية معناه الهت اليه اي سكنت اليه. تسكن اليه - [00:32:41](#)

في وقت شدتك سبحان الله كم من السكينة اللي تنزل على قلبي موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج منها خائفا يتربق اول ما يذكر ربنا سبحانه وتعالى تسكن النفس وتطمئن - [00:33:01](#)

فان هذه النفس وتطمئن هذه النفس وقال بعضهم الله وده كلام ابن القيم رحمة الله عليه. لما جمع لنا هذه المعاني الخمس او الست وقال ابن القيم رحمة الله الالله - [00:33:16](#)

هو الذي تأله القلوب محبة واجلال وانابة واكراما وتعظيمها وذلا وخصوصا وخوفا ورجاء وتوكلا وقال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه الله الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلا. ومحبة وخوفا ورجاء - 00:33:39

وتوكلا عليه وسؤاله سبحانه وتعالى ده معنى توحيد الالوهية في اللغة واظن ان الدرس بالنسبة لنا اصبح الان سهل بقى خالص. بعد ما بدأنا نفهم ايه هو توحيد الالوهية - 00:34:06

ما معنى توحيد الالوهية في الاصطلاح العلماء لما عرفوا توحيد الالوهية في الاصطلاح عرفة بمعاني متعددة ومختلفة وبعضهم قال افراد الله بالقصد. والقصد هنا معناه النية وبالتالي يكون التعريف ده ناقص شوية - 00:34:22

بعضهم قال افراد الله بالعبادة. وده المعنى الاكمل والاشمل. لان العبادة تشمل عمل القلب وتشمل عمل الجوارح افراد الله بالعبادة. فراد الله عز وجل بالعمل. افراد الله عز وجل بالقصد. كل هذا يسمى توحيد الالوهية في الاصطلاح. والمعنى - 00:34:39

المختار هو افراد الله عز وجل بالعبادة. ده المعنى اللي احنا آآ يعني نستقر عليه. وهنا نطرح لنفسنا آآ الجزئية الثالثة والامر الثالث بعد اما خدنا المقدمة المتعلقة بحال العالم وتوجه العالم بعبادتهم لغير الله. ثم بعد ذلك عرفنا معنى - 00:34:59

توحيد الالوهية لغة واصطلاحا. ننطلق بعد ذلك الى الجزئية الثالثة. توحيد الالوهية. واذا افرضت ربى بالعبادة ماذا انا؟ ما هي ثمرات هذه في عبادة. انا لو عبد ربنا سبحانه وتعالى الله غني عن عبادي. هل انا العبادة دي ستنتفع او تضر ربى؟ تزيده شيء او تنقصه شيء - 00:35:19

حاشاه سبحانه بل المستفيد الاول من هذه العبادة هو انت وهذه عشر كاملة خذوها عندكم اذا عبد الله سبحانه وتعالى حفظك الله وووكان الله وكفاك الله كل ما اهمك وكفاك الله كل ما اهمك. ان كان خيرا ساعدك في الحصول عليه. وان كان شراء دفعه عنك وتولاك. ان يدفع عنك هذا السوء - 00:35:39

هذا الشر قال الله اليك الله بكاف عبده بل والله هو كاف لعبدك اليك الله بكاف عبده؟ بل هو كاف لعبدك سبحانه وتعالى كيف لعبدك ما يهمه من امور الدنيا والآخرة - 00:36:08

كافل لعبدك ما يريده من خير فيساعدك للحصول عليه. كافر لعبدك من امور الشر حتى يدفعها عنه سبحانه وتعالى. اتنين العبودية. حرر لك وحماية لك من الشيطان. حرر لك وحماية لك وعصمة لك من الشيطان. فعلى - 00:36:26

قدر عبوديتك لهذا الله سبحانه وتعالى على قدر ما يعصيك يعصمك الله تبارك وتعالى من الشيطان. قال الله في شأن الشيطان. قال فيعزرك لاغوينهم اجمعين الا ما قال الش مصلين ولكن قال الا عبادك منهم المخلصين - 00:36:46

هؤلاء الذين يعصمهم الله عز وجل من كيد الشيطان. الامر الثالث بل يعصمك الله سبحانه وتعالى من نفسك. ويعصمك الله من ان وفي زلل او خطأ او معصية كما قال الله في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:37:06

يا رب انه من عبادنا المخلصين. عبد الله بجد بجد. عبد الله بالخلاص. فكانت النتيجة حفظه الله من ووقاه الله من شر المعصية ووقاه الله عز وجل من مكاييد الشيطان. والامر الرابع - 00:37:26

الامر الرابع البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة بشارة الله لك في الدنيا وفي الآخرة. بشارة الله لك بكل خير تناهه في الدنيا والآخرة. قال الله عز وجل واباوا الى الله - 00:37:44

لهم البشري فبشر عباد. لهم البشري فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنهم هؤلاء الذين اناابوا الى الله سبحانه وتعالى. اناابوا الى الله. رجعوا اليه عبده. افردوه بالعبادة. افردوه بالقصد. فنواياه - 00:37:58

له وعبوديته لهم سبحانه وتعالى. لهم البشري. ايهم البشري دي؟ الم تسمعوا قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة هذه هي البشري - 00:38:17

الم تسمعوا لقول الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. بشر لكم اليوم هذه هي البشري فيبشر العبد في الدنيا. ويبشر كذلك في الآخرة. يبشر عند موته بقول الملائكة ابشر بخير يوم مر عليكم من ذ ولدك امك. والله ما علمنا الا انك ولدتك امك ويبشر ايضا اذا دخل في قبره عندما يأتيه عمله فيقول ابشر ابشر بخير يوم مر عليك من ذ ولدك امك.

كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله. بشارات بشارات لهذا - 00:38:56

اللي حققوا العبودية لله سبحانه وتعالى. واما الخامسة فالعبودية لله سبحانه وتعالى سبب النصر والتمكين ووراثة الارض. قال الله سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هم دولهم دول الدين - 00:39:14  
جعل الله عز وجل لهم وراثة الارض. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة ما اورثهم الله الارض الا في اليوم الذي حققوا فيه العبودية لله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل - 00:39:34

ان الارض لله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قال آآ قوم موسى لموسى اذين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون - 00:39:46  
هذه الارض يورثها لله سبحانه وتعالى ولكن لمن؟ لمن تكون هذه الوراثة؟ هذه الوراثة انما تكون لمن شاء من عباد الله لمن شاء الله من عباده. الامر السادس اجابة الدعاء - 00:40:06

دعاء اجابة الدعاء. فالله عز وجل يجيب دعوة هؤلاء الذين تحققوا بالعبودية. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب السابع اذهب لهم والحزن والخوف دنيا وآخرة. قال الله سبحانه يا عبادي - 00:40:19  
لا خوف لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وهذا دنيا وآخرة الخوف والحزن والهم ولا الام يصيب هذا الانسان اللي حقق توحيد اللالهوية لله فافرده بالعبادة. في هذه الحياة الدنيا. كذلك ايضا المغفرة - 00:40:37

يغفر الله عز وجل كل من حقق العبودية لله سبحانه وتعالى. محافظ على صاته محافظ على ورد القرآن محافظ على صيام النوافل.  
محافظ على ورد الاذكار وصاهر للارحام برضي والدي كثير الدعاء كثير الدعوة - 00:40:55  
اقوام العبودية لله في الارض وجعل هذه العبودية خاصة بالله سبحانه وتعالى. تكون النتيجة ان الله يغفر له ما قد كان. قال تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. كذلك ايضا وراثة الجنة. لا تكون الا لعباد الله المخلصين. قال الله سبحانه وتعالى تلك الجنة التي - 00:41:08

نورث من عبادنا من كان تقينا. والفالح في الدنيا والآخرة. وهذا هو الامر العاشر متوقف على عبوديتك لهذا رب وافراد هذا رب بهذه العبودية. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. واعبدوا ربكم وافعلوا الخير - 00:41:31  
ولعلكم تفلحون هل لهذه العبادة اركان هل لهذه العبادة اركان؟ نعم. هذه العبادة لها اركان مهمة وهي ثلاثة اركان مهمة. الخوف والرجاء والمحبة والرجاء والمحبة ان تعبد الله سبحانه وتعالى ويكون الدافع لك الخوف او الدافع لك المحبة او الدافع لك الرجاء - 00:41:51

فقال الله سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. قال تعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. قال تعالى - 00:42:15  
تجاهي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الامان ان يكون الله ورسوله احب اليه من مسوها. دول التلات اركان بتوع العبادة - 00:42:34

انك تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وانت ترجو ان يقبل منك هذه الصلة فاذا انهيت هذه الصلة استغفر ربك خشية ان ترد عليك هذه العبادة والدافع لك للخروج من بيتك الى الصلة هو الحب لهذا الله الخالق سبحانه وتعالى - 00:42:51  
العبادة لها اركان ثلاثة خوف ورجاء ومحبة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اعلم ان محركات القلوب الى عبودية رب العباد سبحانه وتعالى ثلاث المحبة والخوف والرجاء واقواها المحبة. طيب هل هذه العبادة؟ هل هذه العبادة - 00:43:11

هل هذه العبادة لها شروط علشان تقبل؟ نعم. العبادة من اجل ان تقبل لها ثلاثة شروط الشرط الاول هو افراد الله بها اللي احنا بنسميه الاخلاص. اللي احنا بنسميه الاخلاص. قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قال تعالى الا لله الدين الخالص. قال - 00:43:33  
الله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. قال الله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الشرط الاول علشان تكون العبادة دي مقبولة عند الله ان تبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى. طب اللي عمل بيتغي به كلام الناس؟ او - 00:43:55

من الناس او عايز بالعمل ده جايزة نوبل هذا عمل غير مقبول. هو طالب العمل لجايزة نوبل خد جايزة نوبل. طلب العمل علشان الدنيا خد الدنيا اما عند الله لا يكون هذا العمل مقبول الا واحد اذا كان خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. طب والامر الثاني؟ حتى تكون العبادة مقبولة - 00:44:15

ان توافق فيها الشرع ان عبادتك تكون على وفق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه عددا وكيفا وزمنا ومكانا وهيئة. خمس حاجات قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا من احدت في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل ليس عليه 00:44:35 -

في امرنا فهو رد اي مردود لا يقبله الله سبحانه وتعالى جمع الله سبحانه وتعالى هذين الشيطانين في قوله تعالى لبيلكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه - 00:45:03

قالوا وما اخلصوا وما اصوبوا؟ قال اخلصوا ان يكون خالصا لوجه الله واصوبه ان يكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب انا هكون مخلص لوجه الله سبحانه وتعالى وهكون متبع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن انا لم اؤدي هذا العمل اصلا. اذا انت لا تتاب على هذا العمل حتى يكون عندك صدق - 00:45:17

عزيمة وده الشرط الثالث. صدق العزم كما قال الله عز وجل فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ده الامر الثالث يبقى اذا شروط اركان العبادة ثلاثة محنة خوف رجاء شروط العبادة الثلاثة اخلاص اتباع ثم بعد ذلك صدق العزم. طيب - 00:45:37

هل هناك مخالفات يقع فيها الناس في هذا التوحيد؟ نعم هناك مخالفات كثيرة جدا يقع فيها الناس في هذا التوحيد. زي ايه؟ واحد ان يتخذ الانسان احدا يحل له ويحرم عليه على وفق ما شر على غير ما شرع الله - 00:46:00

كما قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقال علي بن حاتم يا رسول الله كان نصاريانا ما عبدناهم؟ قالabisوا قد احل لكم ما حرم الله فاتبعتهم - 00:46:20

وحرموا عليكم ما احل الله فاتبعتهم؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فهذه عبادتكم ايها قال له لا اتبع الا من كان يأمرني على وفق شرع الله سبحانه وتعالى. اتنين ان ان يطيع الانسان منا - 00:46:36

نفسه ان يعمل هذا العمل رباء. بعض الناس كده ان لما ييجي يعمل العمل يعلم رباء لا يطلب به وجه الله. احنا قلنا توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة فبعض الناس بيأخذ العبادة دي يجعل يجعلها للناس. يجعلها للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. قالوا يا رسول - 00:46:53

وما الشرك الخفي؟ قال يقوم الرجل يصلى فيحسن صلاته من اجل نظر الناس اليه. الناس عمالة بصورة وب يصلى وبالتالي يبدأ ان هو الصلاة ليه؟ علشان نظر الناس. ده مناقض لتوحيد الالوهية. لأن الالوهية العبودية تكون لله. الرباء انا باخد العبودية للناس. باخد الطاعة - 00:47:15

الناس رايج يتصدق علشان الناس تقول عليه كريم جواد. يصلى الناس وعمال بقى ايه يعني يستحضر البكاء علشان الناس تقول عليه الله ده الشيخ عاطف مهم قوي هذا مخالف لتوحيد الالوهية - 00:47:35

من مخالفات توحيد الالوهية ان تفزع او تسأل او تستغلي باحد دون الله سبحانه وتعالى. انك تروح لميت تدعوه من دون الله سبحانه وتعالى لأ. انا دعائي واستغاثتي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى. ما علمنا في القرآن ابدا - 00:47:49

نبي من الانبياء راح عند قبرنبي او قبرالرسول وقال له ارزقني كذا ما وجدنا هذا في القرآن. وما وجdena في سير الانبياء ان النبي النبي قال له آآ اشفيني. او النبي راح النبي قال له يعني آآ ارزقني كذا او اعطي كذا. وهؤلاء هم الانبياء. وبالتالي ما دونهم كذلك ايضا - 00:48:09

ان يكون سؤالي واستغاثتي وتضرعي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلي سبحانه وتعالى الامر الواضح ان يتوجه بعض الناس بعبادتهم لغير الله كمان يطوفون بالقبور. احنارأينا الكلام ده في المغرب. انا شفته في المغرب - 00:48:30

بيطوفوا بالقبور ان بعض الناس يخشى على قبره ولي فيسجد له من دون الله سبحانه وتعالى نعوذ بالله من هذه الافاعيل هذه افعال مناقضة لتوحيد الالوهية مناقضة لتوحيد الالوهية والفيديوهات منتشرة جدا. ان في باكستان وبنجلاديش شفنا الكلام ده وشيخ عندهم كبير قوي والله يسجدون له من دون - 00:48:49

الله وشوفوا ده على الانترنت منتشر جدا ومشهور هو ان تعطي عبادتك لمخلوق مثلك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا من يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. كمن يطوف بقبر او يسألولي مات او ينذر يطلع نذر كده - 00:49:13

لقد معين. هذه كلها افعال مناقضة تماماً لتوحيد الالوهية. لأن الاصل ان هذه العبودية لا تكون الا لله. سبحانه وتعالى فكل عبادة للاصل فيها ان تكون لله لا تكون لاحد غيره. طيب كيف نحقق هذه العبودية - 00:49:35

كيف نحقق العبودية لله سبحانه وتعالى؟ نحقق العبودية بثلاثة امور مهمة جدا. اكثر ثلاث حاجات تدفعك لهذه العبودية واحد طلب العون من رب كنت بالعون من ربنا انه يعنيك على العبادة. مقصورة في العبادة افزع الى ربك وقل له يعني اعني على الصلاة.

مقصورة في قراءة القرآن افزع الى ربك وقل يا رب يعني اعني على حفظ - 00:49:54

اعرف احد الشباب يقول لي انا كان مسألة الحفظ دي عندي سينية للغاية لدرجة وانا في السانوية آآ جايب ثلاثة وخمسين في المية مش حافظ والتلاتة وخمسين في المية آآ رشيت - 00:50:16

اصحابي ما بحفظش صعب عليه يحفزه من الله عليه بالتزامه ومن الله عليه بالهدایة وكان ده في شهر رمضان وسمعت الشيخ بيقول ركز في رمضان على دعوة واحدة في كل سجدة ركز فيها - 00:50:26

وادعي في اي وقت تاني بدعوات اخرى نور ركزت ان انا في دعواتي كلها ان انا احفظ القرآن. ففي كل سجدة كنت ادعو الله سبحانه وتعالى ان انا يعطيوني الله عز وجل حفظ القرآن. ودعية ربنا بالخلاص - 00:50:42

بيقول لي بفضل الله تبارك وتعالى في سبع شهور ختمت كتاب الله سبحانه وتعالى. اللهم لك الحمد يبقى واحد اسأل رب العون. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ 00:50:55 معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعون ان تقول اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. يبقى اسأل ربك عندك اي قصور في عبادة من العبادات وحساس دايما ان هي صعبة عليك او حاسس ان هي صعبة عليك افزعني الى الله سبحانه وتعالى دبر كل صلاة ان انت تقولي هذا الدعاء - 00:51:11

هتلaci ان شاء الله العودة من الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني الاصطباب الاصطباب يعني ايه؟ يعني ايه الاصطباب على العبادة والطاعة؟ عارفين قول الله سبحانه وتعالى فاعبده واستحضر لعبادته. بعض الناس بيصلّي ويقول يا شيخ انا مش حاسس بالخشوع - 00:51:31

اصلا اقول له صلى واصطب على العبادة. تقول لي انا باقرأ القرآن ومش حاسة بطعم القرآن اقول لها اقرأي كمان وزيني واصطبري على قراءة القرآن. شوفوا قول الله فاعبده ادي توحيد الالوهية واصطب لعبادته. اصبر على هذه العبادة مرة بعد مرة وستجد باذن الله عز وجل الله عز وجل يرفعك في 00:51:47

هذه العبودية يرفعك في مقامات هذه العبودية. طب والامر الثالث؟ تعرف ربك تعرف ربك فكلما عرفت ربك كلما ازدت له عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم لله واعرفكم بالله انا. في - 00:52:09

انا اعلمكم بالله واخشاكم لله انا. اتقوا والخشية دي جت منين؟ من معرفة ربنا سبحانه وتعالى. فكلما ازداد الانسان معرفة بربه سبحانه وتعالى كلما ازداد له عبودية. قال الله سبحانه وتعالى فاعبده واصطب لعبادته. طب ايه المعين يا رب على كده؟ شوفوا بقى - 00:52:26

الاية هل تعلم له سمية؟ هل تعلم لله عز وجل يعني من يساميه او من يساويه في صفات الكمال والجلال والعظمة والكبراء ونعوت الكمال والجمال لأ فكلما تعرفت على الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته كلما ازداد الانسان منا عبودية لربه سبحانه وتعالى. طب والامر الرابع؟ مصاحبة العباد - 00:52:46

ذكر الله تبارك وتعالى لنا في كتابه يعني كثير من صور ونماذج العبودية للأنبياء والصالحين والطائعين ده كله ليه علشان احنا كمان نهتدي بهم ونقتدي بهم في سلوك هذا الطريق. يعني ابن عباس رضي الله عنه بيسأله هي سجدة صاد دي؟ نسجد فيها ولا لا؟ لأنها -

00:53:11

تسدد شكري داود فهي مش سدة تلاوة. فاحنا نسجد فيها ولا لأ. فشووفوا سبحان الله الاستدلال بقى. فقال ابن عباس رضي الله عنه اولئك الذين هدى الله فبهدائهم مقتضى امر الله نبيه ان يقتضي بهؤلاء في عبادتهم فكانت النتيجة -

00:53:31

سجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة. طيب الجزئية التي تلي ذلك. ما هي افضل العبادات ايه افضل العبادات يعني الناس في هذه المسألة اختلفوا على اربعة اقسام -

00:53:47

القسم الاول من قال ان افضل العبادات هي اشق العبادات على النفوس فدول يعملوا ايه ييجوا في عز الحر ويصوموا الصيام جامد جدا ويفضل طول الليل واقف بالعشر ساعات بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى من بعد العشاء لحد الفجر واقف على رجليه -

00:54:03

ويقول لك كلما كانت العبادة فيها مشقة على النفس فهذه افضل العبادات عند الله سبحانه وتعالى وكثير من هؤلاء سرعان ما انتكسوا بعد هذه العبودية ليه؟ هم شددوا على انفسهم فكانت النتيجة بعد فترة يعني خلاص -

00:54:23

بعض الناس قالوا ان افضل العبادات الزهد في الدنيا والتقلل منها هؤلاء حرموا انفسهم من كثير من الطيبات وكثير من الخيرات التي شرعاها الله عز وجل لعباده يقول افضل عبادة ان انا البس مقطع -

00:54:44

وافضل العبادات ان انا اكل الخشن من من الطعام ابو الطيبات التي احلها الله لك لا انا ما اكلهاش وهؤلاء حرموا على انفسهم كثير مما احل الله عز وجل والامر الثالث -

00:55:01

اما فريق اخر قال ان افضل العبادات هي ذات النفع المتعدى. يعني ايه النفع المتعدى؟ ان انا اتصدق كثير. طب واللي معهوش فلوس قال لك افضل العبادات ان انا اعلم الناس العلوم الشرعية. وافضل طول عمرى اعلم الناس اعلم الناس. طب واين حالك مع الله -

00:55:16

ولو خير ما بين انه يفضل يدي دروس للناس طول العمر وما بين ركتعين لنفسه في قيام الليل يقول لك لا ادي للناس فترك نفسه واهمل نفسه هؤلاء انشغلوا بالناس -

00:55:34

ضيعوا انفسهم طيب والصنف الرابع اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. فهؤلاء الذين قالوا افضل العبادات العمل على مرضاة الله في كل وقت بمقتضاه يعني ايه الكلام ده؟ قالوا افضل الاعمال ان احنا ندور على رضا ربنا سبحانه وتعالى -

00:55:44

وقد جعل الله لكل وقت عبادة فاحنا هندور الوقت ده عبادته ايه ونعمتها يعني مسلا انا عايز قبل الفجر بعشرين دقايق اقعد اقرأ قرآن قالوا لا احنا مش هنقرأ قرآن. ولكن نستغفر لان الله عز وجل قال والمستغفرين بالاسحار. فالله عز وجل قال ان الوقت ده افضل

العبادة فيه -

00:56:02

هي الاستغفار. اذا انا استغفر الله سبحانه وتعالى. انا استغفر الله سبحانه وتعالى طيب آآ في مثلا في في عاشوراء افضل عبادة الى الله سبحانه وتعالى. اقعد اذكر ربنا كثير. ومش هصوم. قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل العبادة في عاشوراء ان انت تصوم. فيكون افضل العبادة لي -

00:56:24

طلب مرضاة الله ومرضات الله في هذا الوقت ان انا اجتهد جدا في الصيام ان انا اجتهد جدا في الصيام واحد في رمضان وواحد في رمضان قال انا هجتهد بقى ان انا ايه اتصدق كثير واعمل صالحات كثير وبعد العشاء هو شرطا انا لن اصلی قيام ليل رمضان -

00:56:43

وانزل اعمل صدقات نقول لأ افضل العبادة هنا اللي هي افضل الله ان تقوم مع امامك. من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه في وقت فتنة الناس انا هكون وسط الناس لأ اعتزل لان هذا الافضل لله سبحانه وتعالى. وقت ما ترفع راية الجاد انا في الصفوف الاولى مع المجاهدين. وقت ما -

00:57:00

تفتح المساجد لمجالس العلم.انا مع الناس اللي رايحة تحضر مجالس العلم. وهذا هو الطريق الطيب. هذا هو افضل العبادة عند الله عز وجل. ان الله عز وجل جعل افضل العبادات ان تطلب مرضاه الله سبحانه وتعالى في كل وقت على حسب او على مقتضاه الذي ذكره لنا - 00:57:21

النبي صلى الله عليه وسلم اخر حاجة عندنا طب ما هي العلامات التي تدل على اننا بالفعل عبد صادق لله سبحانه وتعالى في تلك علامات عندنا تدل بالفعل ان انت فعلا نزلت في منزلة العبودية وافتقدت الله سبحانه وتعالى بالعبودية اللي هو توحيد الالوهية تلات علامات مهمة جدا - 00:57:41

الامر الاول ستجد من نفسك تقديم لمحبة الله على كل محبة هتلاقي نفسك كده من وقت للثاني انك بتقدم محبة ربنا سبحانه وتعالى على كل حاجة اه انه النهاردة الاثنين فاصبح احباب شئ عننك النهاردة انك تصوم - 00:58:04

طب ده انا عندي اكل شوية وعندي عزومة وفيه ناس عازماني هو احباب شئ يبقى عننك انك تصوم قدمت محبة ربنا على كل حاجة ثانية. اتنين العلامة الثانية تعظيمك لشعائر الله سبحانه وتعالى. تلاقيك في يوم من الايام قاعد في المحل بتاعك بتبع وتشتري. تسمع الاذان تقفل وتروح تصلی. بقى عننك تعظيم - 00:58:20

عايش تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. جه وقت الاضحية انت هتضحي قدامك خروف بتلات تلاف وخروف بخمس تلاف. اخترت الخروف بخمس تلاف لان هذا اعظم اكتر واثمن واكثر لحما انا هختار ده تعظيمها لشعائر الله سبحانه وتعالى. والامر الثالث تعظيمك لحرمات الله سبحانه وتعالى. بتخاف من الذنوب - 00:58:40

بتخاف من المعصية حريص دايما انك تجعل بينك وبين الحرام ابواب كثيرة جدا واسوار عظيمة جدا حتى لا تقع في هذا الحرام. ولقيت نفسك عندك التلات علامات دول اذا بالفعل انت عبد لله سبحانه وتعالى يطلق عليك ما اطلق على كثير من الصالحين من قبلنا - 00:59:00

نعمل عبد توحيد الالوهية انك تفرض ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. توحيد الالوهية انك تفرض ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. فلا معبد بحق الا الله سبحانه وتعالى وهذا هو مقتضى قول لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الله - 00:59:20

فلا صلاة ولا صيام ولا نذر ولا ذبح ولا استغاثة ولا دعاء ولا توسل الا بالله سبحانه وتعالى. فعلنا هذا فنهنحققنا الان توحيد الالوهية اللي دعا اليه كل الانبياء امههم بقولهم اعبدوا الله - 00:59:39

ما لكم من الله غيره. جزاكم الله خيرا. احسن الله عليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:59:57